

جزء من قصيدة الساقى شُفْ هَمَامُ الضُّوءِ

رحمه الله

الشيخ سيدي قدور العلّامي*

من كلام

جواب

Mi طبع العراق

ميزان قُبّاحي

ميزان بروالي

Tar et Percu D . t T . t T .

fin

Fa#² Mi² Ré

طبع العراق

يا ساقى

Si la sol fa# mi

شُفْ هَمَامُ الضُّوءِ بَأْتَتْ عُلُومُهُ فِي الْأَفَاقِي وَأَنْظُرْ لَشُمُوسِهِ الْبَاهِيَةِ عَلَى الْجَدَارِ أَشْرِيْقَةَ

هَزَمَتْ سُلْطَانَ الْغُسَيْقِ

وَأَطْيُورُ الْبُسْتَانِ كَتَسَبَّحَ لِلْحَيِّ الْبَاقِي فَوْقَ آعْصَانِ الرَّوْضِ كَتَحَنَّنَ بِأَصْوَاتِ آزْرِيقَةَ

صَاحَ الْبَلْبَلُ وَالْبُشَيْقُ

يا ساقى

نَطَقَتْ أُمَّ لِحَسَنٍ شَاكِيَا لِلْحَيِّ الْخَلَاقِي بَغْرَامٍ هَوَاهَا لِأَنَّهَا مَوْلُوعَةٌ وَعَشِيْقَةٌ

بِالْحُبِّ جَسَمَهَا آزْرِيقِ

وَالْحَزْبَلُ يَنْشُدُ بِمَائِيْتِهِ فِي طَبُوعِ السَّرِيَاتِي وَالْحَدَّادُ يَجَاوِبُهُ آبْمَايَةَ وَأَنْغَامَ لُبِيْقَةَ

تَسْبِيِ الْوَالَعِ وَالْعُشَيْقِ

يا ساقى

رَاحَ اللَّيْلُ وَعَلَّمَ الْفَجْرُ تَأَقُ الصُّبْحِ الرَّاقِي دُورٌ عَلَى الْخَضْرَ بَفَنَجْلِكَ تَزْيَانُ الْمُوْسِيْقَةَ

وَأَزْرَعُ لَلْسَاهِي آيْفِيْقُ

وَتَحَقَّقُ ظِلَّ الْأُورَاقِ

وَتَزْخَرْفُ الْخَدَايِقِ

مَآسِ الْغُصْنِ الرَّايِقِ

وَأَدْوَاخِ الْغُرَاسِهِ آسِيَاقُ

وَمِيَاهُ تَنْدَافِقُ

فِي الْبُسْتَانِ الْبَاسِقِ

فَاحِ الزَّهْرُ الْعَابِقُ وَ أَصْبَحَ غَرْسُهُ رَاشِقُ وَأَزْوَاتُ الْأَغْصَانِ وَ رَاقِ
طَابَ اسْرُورُ الْعَاشِقِ ذَاتُ الزَّهْوِ الشَّايِقِ يَطْعَنُ بِسُيُوفِ الرَّمَاقِ

يَا سَاقِي

طَالَ غَرَابُ الدَّاجِ وَالْخَمْرُ فِي الْأَوَانِي بَاقِي وَأَهْدِي كَاسَكَ لِلْمَلِيحِ وَأَخْضَعُ لَهُ بِثَبَدِيقَةٍ
وَ أَفْهَمَ مَعْنَاتِ الْوَعِيْقِ ♪

أَزْوِي يَا سَاقِي بِخَمْرٍ قُنْصَالِكُ غُصْنِ أَوْرَاقِي وَيَلَا فَاضَ الكَاسِ كُلُّ نُقْطَةٍ فِي الْأَرْضِ عَقِيْقَةٍ
وَ أَصْغَى مَنْ دُرَّ الشَّرِيْقِ

يَا سَاقِي

عَدَّزَلِي تَكْمَلُ فَرْجَتِي يَتَحَقَّقُ رَوْنَاقِي أَتْرُكُ الْخَمْرَ وَهَاتِي لِی الصُّهْبَةَ فِي الْكَاسِ حَذِيْقَةٍ
وَ أَمَلِ لِي دَاكُ الْبُرِيْقِ ♪

يَا سَاقِي

كَتَبَ مُوَلَانَا السَّعِيدُ سَاعِدُ وَالشَّاقِي شَاقِي لَا تَسْتَكْرِمُ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَا تَتَّكِلُ عَن تَيْقَةٍ
مُوَلَانَا غَانِي شَفِيْقِ

الزَّيْدَانِ

يَا سَاقِي

رَاحَ اللَّيْلُ وَعَلَّمَ الْفَجْرُ تَاقِ الصُّبْحِ الرَّاقِي دُورٌ عَلَى الْخَضْرَاءِ بِنَجْلِكَ تَزْيَانِ الْمَوْسِيْقَةِ
وَ أَزْرَعُ لِلْسَّاهِي يَفِيْقِ ♪ + ♪

رَاحَ اللَّيْلُ أَوْلَا بَقِي هَذَا وَقْتُ الْمَعَانِقَةِ كُبُّ أَرِي وَ آرْخِي الرُّوَقِ

بَيْنَ لِأَشْجَارِ الْبَاسِقَةِ وَ الْأَطْيَارِ النَّاطِقَةِ عَمَّرَتْ بَلْغَاهَا آسَوَاقِ ♪

كُبُّ الْخَمْرِ الدَّافِقَةِ فِي كَيْوَسِ مَثْنَاطِقَةِ مَمْرُوجَةِ آبِلَادِ الْغَرَّاقِ

تَظْهَرُ حَمْرَةَ بَارِقَةِ فِي الْأَوَانِي شَارِقَةِ كَلُونُ آسْحِيْقِ الرُّهَاقِ

جَادُ الزَّيْنِ وَتَاكَ كُوكُبُهُ وَتَنَوَّرَ أَشْرَاقِي هَذَاهُ لَوْقْتُ آسَعِيدُ عَدَّزَلِي مَنْ الْعَتِيْقَةِ

لَا تَزْتَاشِي لِلرَّحِيْقِ ♪

يَا سَاقِي

أَسْرُورَ الدُّنْيَا وَزَهْوَهَا فِي الزَّيْنِ وَالْعَرَّاقِي وَالصُّوْلَةَ وَالْعُزِّي فِي زُكُوبِ الْفُرْسَانِ حَقِيقَةَ
أَمَعَ الْفَضَّةِ وَالْوَرِيْقِ
عَنِّي بِشَعَارِ الْقَدَامِ وَأَذْكَرُ أَطْبُوعَ الْعُشَّاقِي مَتَّعْنِي فِي جَمَالِ صُورَتِكَ وَالْحَاصِكَ الْعَسِيْقَةَ
يَا حَدْ الْوَرْدِ الشَّرِيْقِ ♪

بَصْنَايِعَ وَسُجُودَ وَالتَّوَّاشِحَ مَنْ شُغِلَ آذْوَاقِي وَ أذْكَرُ قُضْدَانَ أَقْبَاحِ وَآبِرَاوِلُ فِي آتْرُونِيْقَةَ
مَنْ شُغِلَ الْحَبْرُ اللَّبِيْقِ

طبع العراق

يَا سَاقِي

رَاحَ اللَّيْلِ وَعَلِمَ الْفَجْرَ تَأَقِ الصُّبْحِ الرَّاقِي دُورَ عَلَى الْحَضْرَ بِنَجْلِكَ تَزْيَانِ الْمُوسِيْقِي
وَ أَزْرَعُ لَسَّاهِي إِيْفِيْقِ ♪ + ♪

أَمِنْ ذَرَى نَثْلَاقِي
فَازَ بَطْبَعِ أَشْفَاقِهِ
بُو نَجْلَاتِ عَسَاقِهِ
بَكِيَّاسَ وَفِيَّاقَةَ
مَنْ كِيُوسِ آمَدَامِي يُدُوْقِي
يَخْجَلُ مَنْ شَوَقِ الرُّمُوقِ ♪

وَآخِنَا جُوحِ آزْفَاقَةَ
فِيكَ الشُّوفِ عَسَاقَةَ
وَ الصَّهْبَةَ دَفَاقَةَ
بَوْصُولِكَ نَثْرَاقِي
فِي دَوَاحِلِ عُمُقِ الْغُمُوقِ
رَافَا يَا قَمَرَ الشُّرُوقِ

يَا سَاقِي

أَوْصَالِكَ فَرْجَةَ لِمَرْسَمِي وَنَزَايَةَ لِحَلَاقِي
فِي آخْلَاقِ جِسْمِ الْعُشِيْقِ ♪
أَوْصَالِكَ تَفْرِيجَ لِلْحَشَا وَصُدُودِكَ تَضِيْقَةَ

يَا سَاقِي

أَوْصَالِكُ كَمِيَّةٌ بَحِيْبٌ فَكْرِي وَضِيَا لَغْسَاقِي بَوْصَالِكُ رَافَةٌ أَوْصَدُّ هِجْرَانِكُ نَارُ زُعِيْقَةٍ
وَجَمَّازُ لُضَاهَا خُرَيْقُ
وَأَيْلًا تَعَطَّفَ لِي نُصِيْبُ عَقْلِي وَأَيُّزُولُ حُمَاقِي وَأَيْلًا تَهَجَّرَنِي تُعُوْدُ رُوْحِي فِي الدَّاتِ قَلِيْقَةٍ
وَالنَّفْسُ فِي جَسْمِي أَتَضِيْقُ 🎵

يَا سَاقِي

لَا يَنْ طَبَعَ الزَّيْنُ نَعْرُفُهُ فِي نَهَايَةِ تَحْقَاقِي رَاهُ الحُبِّ عَن سَمْحُوْجٍ بِالْقَهْرِ يَسْلُكُ كُلَّ طَرِيْقَةٍ
مَا عِنْدَهُ حَتَّى صَدِيْقُ

الزَّيْدَانُ

يَا سَاقِي

رَاحَ اللَّيْلِ وَعَلَّمَ الفُجْرُ تَاقَ الصُّبْحِ الرَّاقِي دُوْرٌ عَلَى الحَضْرَ بِنَفْجَلِكُ تَزْيَانُ المُوْسِيْقَةِ
وَآزْرَعُ لَلسَّاهِي يَفِيْقُ 🎵 + 🎵

غَضُ الزَّيْنِ أَرْمَاقُهُ وَآرَخِي السِّرِّ آسْوَابُهُ وَخَلْفَ عَنهُ لَا ثَقَا
تَظْهَرُ غَيْرَ آمْرَازِقُهُ وَ سَيُوفُهُ وَدَمَاجُهُ وَيَطْعَنُ دَاتِ اللَّيِّ لَقَا 🎵

بَخِيْوُلُهُ وَآزْوَاعُهُ وَآبْطَالُهُ وَآسْوَاحُهُ مِنْ قَاتِلِ جَيْشِهِ بَقَا
مَا قَدِيْتُ نَفَازِقُهُ بَعْدًا كُنْتُ مُرَافِقُهُ وَ أَكْيُوسُ أَمْدَامِي آسَقَا

يَا سَاقِي

رَاكِبٌ عَلَى سَلْوِي آسْرِيْعٌ شِيْهَانُهُ مَنِ العَتَاقِي أَهْرَمٌ سَمْحُوْجُهُ وَ صَارَ خَلَاْنِي فِي تَشْوِيْقَةٍ
نَرْتِي بِالْدَمْعِ الدُّفِيْقِ 🎵

يَا سَاقِي

أَسَأَلْتُكَ بِالْخَلْقِ قُلْتُ لَهُ يَا سُلْطَانَ رِفَاقِي أَوْقِفْ لِي حَتَّى أَتَكَلَّمَكَ يَا بَاهِي الْخَلِيقَةِ
سَخَطَكَ بِيَا مَا إِيْلِيْقُ
شَاهِدْ فِي أَوْجِهْ سِيرَتِي وَأَعَشْرَتِي وَأَتْفَاقِي رَاقِبْ فِيَا وَجَهْ طَاعَتِي وَأَعْهُودِي الْوَتِيْقَةَ
وَحَسْبُنِي خُوكَ الشَّقِيْقُ ♪

يَا سَاقِي

هَذَا حُكْمُ اللَّهِ الْغَنِيِّ الْفَتَّاحِ الرَّزَّاقِي يَا سَعْدَاتِ اللَّيْلِ أَسْعَادُتُهُ فِي الْأَزَالِ أَسْبِيْقَةَ
وَآرْضَاهُ الْحَقَّ الْحَقِيْقُ

يَا سَاقِي

مِيزَانُ بَرَوَالِي

رَاحَ اللَّيْلِ وَعَلَّمَ الْفَجْرَ تَأَقُ الصُّبْحِ الرَّاقِي دُورَ عَلَى الْحَضْرَ بِنَفْجَلِكُ تَزْيَانُ الْمُوْسِيْقَةِ
وَآزْرَعُ لَلْسَاهِي يَفِيْقُ ♪ + ♪

مَنْ لَا يَرْكَبُ نَاقَةَ مَهْرِيَّةَ صَبَّاقَةَ مَا يَعْرِفُ نَهْجَ الطَّرُوقِ
مَنْ لَا يَمْلِكُ طَاقَةَ مَا يَبْرِي مَنْ فَاقَةَ وَلَا يَتَدَنَّي لُسُوقِ ♪

وَالْمِيزَانَ أَحْذَاقَةَ وَكَيْاسَةَ وَلِيَّاقَةَ مَنْ فَازَ بِحُسْنِ الْخُلُوقِ
حَفْظَ النُّظْمِ عَشَاقَةَ بَكِيُوسَ دَوَاقَةَ سَلَا يَدْرُوا أَلُوشُوقِ

يَا سَاقِي

أُويْخُ الدَّاعِي إِذَا يَدُوقُ فَنَاجِلُ تَرْيَاقِي زَهْلُولِي بَمُخَالِبِهِ آيْمَرُوقُ دَأْتُهُ تَمْزِيْقَةَ
وَآدَمَاهُ آيْتَرُوكُوا أَهْرِيْقُ ♪

كَمَ مَنْ جَا حَدَّ رَاخٍ يَشْكِي مَنْ ضَرَبَتْهُ سَعْنَاتِي وَمَا مِنْ طَاغِي أَتْرَكَتْ ذَاتَهُ بِالْكَيِّ حَرِيقَةَ
وَسَقِيئْتُهُ بِالسَّمِّ الْخَرِيقِ
أَمَّا مَنْ طَاغِي زَهِيْفٌ فَعَلَالٌ أَسْجَانِي بَاقِي وَمَا مِنْ هَزْتَالٍ غَرْتُهُ النَّفْحَةَ وَ التَّرْزُوقَةَ
سَرَطُهُ أَرْخَا زَ الْغَرِيقِ 🎵

يَا سَاقِي

وَسَلَامِي لِلْفَائِزِينَ الرَّخَاخِ أَهْلَ التَّحْقَاقِي مَا فَاحَ الْوَرْدُ وَالزُّهْرُ بِنَسَائِمِ الْعَبِيقَةِ
مَهْدِي لِرَبَابِ طُرِيقِ
رَاخِ اللَّيْلِ وَعَلَّمَ الْفَجْرَ تَأَقُّ الصُّبْحِ الرَّاقِي دُورَ عَلِّ الْحَضْرَ بِنَفْجَلِكُ تَزْيَانِ الْمَوْسِيقَةِ
وَ أَرْعَ لِّلْسَاهِي يَفِيقِ
رَاخِ اللَّيْلِ وَعَلَّمَ الْفَجْرَ تَأَقُّ الصُّبْحِ الرَّاقِي طُفَّ عَلَى الْحَضْرَ بِنَفْجَلِكُ تَزْيَانِ الْمَوْسِيقَةِ
وَ أَرْعَ لِّلْسَاهِي يَفِيقِ

نَمَّتْ وَبِالْخَيْرِ عَمَّتْ

A.B

*Cheikh Sidi Kaddour El Alami **Rahimahou Allah** est né en 1742 à Meknes (Maroc) Fondateur de la Zaouia Al Alawiyyin à Meknes il est l'un des plus grands poètes marocains dans le genre Melhoun. (Meknassiya appelée aussi Addar ou Dar sidi Kaddour, Hûn wachfaq, Kif May naquad Qalbi, Yaman blani 3fani, Arfaq Ya Malki, chouf Hmam Adaw) .. Il mourut en 1850.